

الأنابيب الحرارية في نظم الطاقة الشمسية



د. سيد محمود حسنين
م. حمد الفارس

يعد الأنبوب الحراري ابتكاراً هندسياً متميزاً لمقدرته على نقل كمية كبيرة من الطاقة الحرارية خلال مقاطع صغيرة وبفارق قليل جداً في درجة الحرارة بين طرف الأنبوب ذو الطاقة العالية والطرف الثاني ذو الطاقة المنخفضة ، وهو في أبسط صوره عبارة عن أنبوب معدني مغلق الطرفين مفرغ من الهواء ومبطّن من الداخل بشبكة معدنية مشبعة بمائع خاص قابل للتحويل من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة عند درجة حرارة التشغيل .

يستفاد من تقنية الأنابيب الحرارية في عدة استخدامات من استخدامات الطاقة الشمسية مثل السخانات الشمسية المسطحة والسخانات ذات الأنابيب المفرغة ، وكوسائط لنقل الحرارة من بؤرة المجمعات الشمسية ذات التركيز البؤري ، وكذلك في نقل الحرارة من المجمعات الشمسية إلى الأنظمة الشمسية المختلفة .

قبل الخوض في استخدام الأنابيب الحرارية في الأنظمة الشمسية سيتم التطرق للمعلومات المتعلقة بتركيبها وطريقة عملها وتطبيقاتها العامة وذلك لتكوين فكرة عامة عن هذه التقنية .

المبدأ الأساس للتشغيل

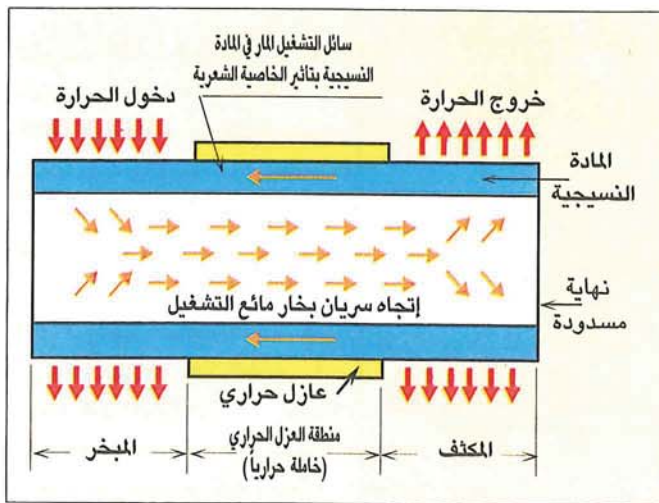
يتكون الأنبوب الحراري ، شكل (١) ، من أنبوب ذو مقطع دائري مبطن بشبكة معدنية ذات شكل هندسي محدد تغطي الجدار الداخلي للأنبوب ، وباستثناء هذه الشبكة يعد الأنبوب فارغاً من الداخل وذلك للسماح بانتقال مائع التشغيل بحرية بين النهاية التي يتم سحب الحرارة منها إلى النهاية الأخرى التي يتم دفع الحرارة إليها . تسمى النهاية التي يتم سحب الحرارة منها بالمبخر والنهاية الأخرى بالمكثف ، وهاتان النهايتان موصولتان بجزء من الأنبوب معزول حرارياً لمنع انتقال الحرارة من هذا الجزء من الأنبوب إلى الوسط المحيط به .

عندما يسخن المبخر تنتقل الحرارة عبر جدار الأنبوب إلى الشبكة المعدنية حيث يتم

- تبخير السائل في المبخر .
- انتقال البخار من المبخر إلى المكثف .
- تكثيف البخار في المكثف .
- انتقال السائل من المكثف إلى المبخر .

تبخير السائل الموجود فيها ومن ثم ينتقل البخار عبر الفراغ الداخلي إلى النهاية الأخرى (المكثف) ليتم تكثيفه ، وخلال عملية التكثيف يتم طرد الحرارة الكامنة

للتبخير إلى الوسط المحيط بالمكثف ، أما البخار فيتكثف عند الشبكة المعدنية ثم ينتقل إلى المبخر تحت تأثير الفرق في الضغط داخل الشبكة المعدنية والذي ينتج عن الخاصية الشعرية بين المكثف والمبخر، وعلى هذا الأساس فإن انتقال الحرارة يتم عن طريق أربع مراحل هي :



● شكل (١) رسم توضيحي لمكونات وطريقة عمل الأنبوب الحراري.

داخل الشبكة المعدنية .

٤ - درجة ترطيب وتبليد عالية لضمان ترطيب النسيج المعدني في كل الأوقات .

٥ - درجة توصيل عالية للحرارة لتقليل الفرق في درجات الحرارة في الاتجاه القطري للأنبوب .

٦ - ضغط بخاري أعلى من المتوسط لمنع حدوث غليان على السطح الداخلي للأنبوب لأن الضغط البخاري المنخفض يعني أن هناك انخفاض في كثافة البخار المتجه إلى الطرف الآخر (الطرف البارد) من الأنبوب .

٧ - عدم التأثير الكيميائي للمائع على مادة الأنبوب أو النسيج المعدني منعاً لتآكله .

٨ - ذو كثافة نوعية عالية من أجل استخدام أنابيب صغيرة الحجم .

٩ - رخيص الثمن وذلك خفضاً للتكلفة .

● النسيج المعدني

يصنع النسيج المعدني (Metallic wick) من مادة واحدة أو عدة مواد ، ويكون على هيئة شبكة فلزية أو نسيج مضلع من معادن الفولاذ أو النيكل أو النحاس أو الألومنيوم . ويمكن تصنيعه كذلك من اللباد الفلزي أو الرغوة الفلزية أو الفلزات الليفية أو المسحوق الفلزي المعالج ، ويوضح شكل (٢) أنواع مختلفة من النسيج المعدني المستخدمة . وتتلخص وظيفة النسيج المعدني في الأنابيب الحرارية فيما يلي :

- توفير القنوات المناسبة لسريان السائل

المتكثف من المكثف إلى المبخر .

- توفير توتر سطحي على سطح التداخل بين السائل و البخار لتوليد الضغط الشعري الذي يعمل على سحب السائل داخل النسيج .

- توفير وسط لانتقال الحرارة بين السطح الداخلي للأنبوب و سطح تداخل السائل و البخار .

● الأنبوب الخارجي

تنحصر المهمة الأساس للأنبوب الخارجي في عزل مائع التشغيل عن الوسط المحيط ، ويفضل أن يتميز الأنبوب الخارجي بما يلي :-

- معدل عال للمقاومة الميكانيكية إلى الوزن .

- سهولة التصنيع .

- توصيلية حرارية عالية .

- قابلية عالية للترطب والتبلل .

- رخص الثمن .

يعد النحاس من أفضل المعادن لتصنيع الأنبوب الخارجي نظراً لوفرتة ولذا فإنه يستخدم في التطبيقات العادية ، كذلك يستعمل الألومنيوم في الأنابيب الحرارية المستخدمة في الفضاء الخارجي وذلك لخفة وزنه ، ويمكن استخدام الفولاذ في تطبيقات درجات الحرارة العالية (عندما يكون مائع التشغيل من معدن منصهر كالصوديوم مثلاً) .

يتميز الأنبوب الحراري بكفاءة عالية في نقل الطاقة الحرارية لأنه يعتمد على مبدأ الطاقة الكامنة (Latent Heat) للمائع المستخدم والتي تبلغ أضعاف الطاقة اللازمة لرفع درجة المائع إلى درجة معينة ، فمثلاً تتساوي كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من الماء من سائل عند درجة حرارة ١٠٠م إلى بخار عند درجة حرارة ١٠٠م مع كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة ٥٤٠جرام من الماء إلى درجة واحدة مئوية .

ويمكن ايضاح كفاءة الأنبوب الحراري بمقارنة الحرارة المنقولة بوساطة قضيب نحاسي بقطر سنتيمتر واحد وطول ٥٠سم ، فعند وضع هذا القضيب بين سطرين يبلغ فرق درجة الحرارة بينهما ٢٠٠م مثلاً فإن القضيب يستطيع نقل ١٢ وات من الطاقة الحرارية .

وفي حالة استخدام أنبوب حراري من الفولاذ وبداخله مادة الصوديوم كمائع وله نفس أبعاد القضيب النحاسي ويعمل عند نفس درجات الحرارة ، فإن هذا الأنبوب يستطيع نقل ما مقداره ٢٠٠٠ وات من الطاقة الحرارية .

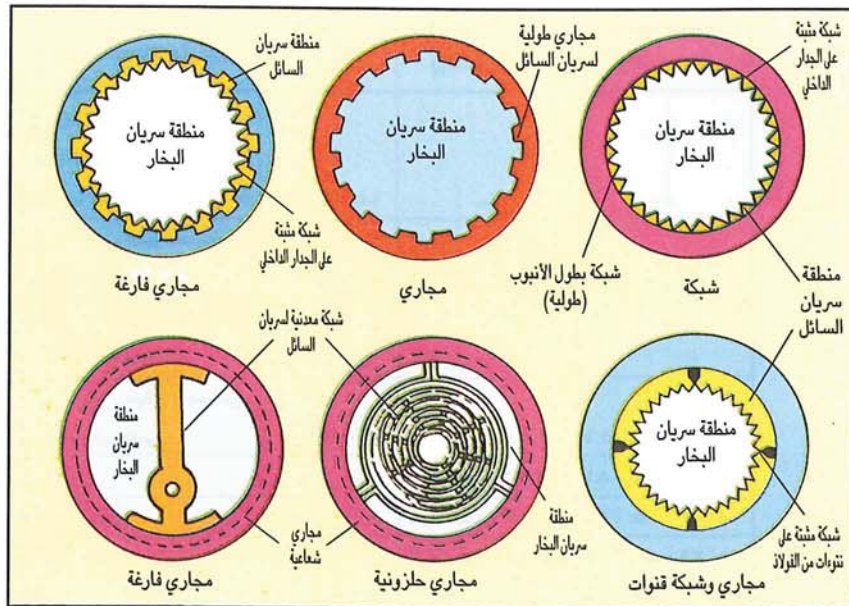
مكونات الأنبوب الحراري

يتكون الأنبوب الحراري من مائع التشغيل والنسيج المعدني والأنبوب الخارجي وذلك على النحو التالي :

● مائع التشغيل

يعد مائع التشغيل الوسيط الأساس لانتقال الحرارة داخل الأنبوب الحراري . وهناك أنواع عديدة من موائع التشغيل تختلف باختلاف درجة حرارة التشغيل والتي تبدأ من درجات التجمد الفائق (أقل من -٢٠٠م) وحتى درجات ذوبان المعادن (أكثر من ١٥٠٠م) . ويجب أن تتوفر في مائع التشغيل الخصائص التالية :-

- ١ - توتر سطحي ذو قيمة عالية وذلك حتى يمكن تشغيل الأنبوب الحراري في اتجاه معاكس لاتجاه الجاذبية الأرضية .
- ٢ - لزوجة منخفضة لتقليل مقاومة الشبكة المعدنية لمرور السائل .
- ٣ - طاقة عالية للتبخير (حرارة كامنة) لتقليل النقص في الضغط الشعري



● شكل (٢) مقاطع مختلفة لأنواع الأنسجة المعدنية.

- تعديل الاختلافات في درجة الحرارة في وسط معين .

- نقل الطاقة الحرارية .

- التحكم في درجة الحرارة .

- تحديد سريان الحرارة في اتجاه واحد .

ينحصر استخدام الأنابيب الحرارية

بوجه عام في نطاق ضيق نسبياً - حيث

تستخدم في تطبيقات الطاقة الشمسية -

ولكنها وجدت مجالاً واسعاً للتطبيق في مجال

المحافظة على الطاقة واستغلال طاقة العوادم

الضائعة . ومن أمثلة ذلك تستخدم الأنابيب

الحرارية في المبادلات الحرارية الغازية (غاز -

غاز) وذلك بوضع المبخر في طريق الغاز

الساخن والمكثف في طريق الغاز المراد

تسخينه ، وفي مجال تكييف الهواء وكذلك في

التحويلات الصناعية المختلفة كتجفيف

الخشب والطلاء وزيادة صلابة البلاستيك ،

وفي أفران النسيج والزجاج وكذلك في

العمليات الكيميائية .

● تطبيقات الطاقة الشمسية

يمكن استخدام الأنابيب الحرارية

في مجال تطبيقات الطاقة الشمسية على

النحو التالي :-

※ السخانات الشمسية : وذلك لتلافي

القصور الذي ينجم عن استخدام السخانات

الشمسية التقليدية والتي تكون فيها أنابيب

الماء ملتصقة بالسطح الماص ، وفي هذه الحالة

يمر الماء طبعياً أو قسرياً (باستخدام مضخة)

ليحمل الحرارة من السطح الماص إلى وعاء

التخزين . ويؤخذ على السخانات التقليدية

بعض العيوب التي تنحصر فيما يلي :-

- استهلاك المضخة للطاقة في حالة السريان

القسري .

- الحاجة إلى مساحة كبيرة لوضع وحدة

التسخين ووحدة التخزين في حالة السريان

الطبيعي .

- إنعكاس اتجاه السريان في السخان ليلاً

مما يعني فقد كميات من الحرارة المكتسبة

خلال النهار .

- تجمد الماء داخل السخان في الليالي الباردة

الأمر الذي يعرض سخان إلى التلف .

- تُدخل الشبكة المعدنية داخل الأنبوب
ثم يُلحم صمام في النهاية المفتوحة
من الأنبوب .

- تُسكب كمية من الماء داخل الأنبوب تكفي
لملء خمس الأنبوب ، ثم توضع النهاية
السفلى للأنبوب على اللهب حتى يغلي الماء
مع الإبقاء على الصمام في الجهة العليا
مفتوحاً .

- بعد مرور بعض الوقت على بدء الغليان
يُغفل الصمام ويبعد الأنبوب عن اللهب
حتى يبرد .

- تُجرَّب فاعلية الأنبوب بغمس إحدى
نهايتيه في ماء يغلي ويُحسب الوقت
الذي تستغرقه الحرارة حتى تنتقل إلى
النهاية الأخرى .

تطبيقات الأنابيب الحرارية

ما تزال الدراسات المتعلقة باستخدام
الأنابيب الحرارية في التطبيقات المختلفة
الفضائية والأرضية مستمرة وذلك لتغطية
مجالات حرارية واسعة لعمليات انتقال
الحرارة . وبوجه عام يمكن حصر هذه
التطبيقات في التالي :-

- عزل جانب المصدر الحراري عن الجانب
المستفيد .

هناك أنواع متعددة من الأنابيب
الخارجية المستخدمة في الأنابيب الحرارية ،
وهي تختلف باختلاف مائع التشغيل والمواد
الداخلية في التصنيع ومجال التطبيق ويوضح
جدول (١) بعض الخصائص التشغيلية
لنماذج من الأنابيب الخارجية المستخدمة
وذلك حسب نوع مائع التشغيل المستخدم .

تصنيع الأنابيب الحرارية

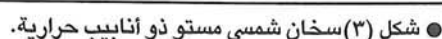
تُصنع معظم الأنابيب الحرارية تحت
ظروف قياسية باستخدام مضخات تفريغ
وطرق لحام خاصة ، كما أنه يمكن تصنيع
أنابيب حرارية غير معقدة بالطريقة التالية :
- يؤخذ أنبوب نحاسي بقطر ١,٢٧ سم
(نصف بوصة) وبطول متر واحد ثم تُغفل
إحدى نهايتيه باللحام .

- تُصنع الشبكة المعدنية باستخدام شبكة
معدنية عيار ١٠٠ (100-Mesh) من سبيكة
البرونز الفوسفوري بعرض يساوي المحيط
الداخلي للأنبوب النحاسي

- تُسخن الشبكة المعدنية والأنبوب النحاسي
داخل فرن حتى تتكون طبقة رقيقة من
الأكسيد عليها ، وذلك بغرض تمكين مائع
التشغيل من تبليل (ترطيب) الشبكة المعدنية
والسطح الداخلي للأنبوب .

مائع التشغيل	معدن الأنبوب الخارجي	مجال درجات الحرارة (م°)	التدفق الحراري في الاتجاه الطولي (وات / سم²)	التدفق الحراري في الاتجاه القطري (وات / سم²)
فريون	فولاذ ، نيكل ، نحاس ، سبائك النحاس ، المنيوم ، سبائك المنيوم .	٧٠ إلى ١٤٠	—	—
ميثانول	فولاذ ، نيكل ، نحاس ، سبائك النحاس .	٤٠ إلى ١٥٠	٠,٤٥ عند ١٠٠ م°	٧٥,٥ عند ١٠٠ م°
نشادر	فولاذ ، نيكل ، ألومنيوم ، سبائك الألومنيوم .	٥٠ إلى ٦٠	—	—
ماء	تيتانيوم ، نيكل ، نحاس ، سبائك النحاس .	٧ إلى ٢٣٠	٠,٦٧ عند ٢٠٠ م°	١٤٦ عند ١٧٠ م°
زئبق	فولاذ .	٨٠ إلى ٥٧٠	٢٥,١ عند ٢٦٠ م°	١٨١ عند ٢٦٠ م°
بوتاسيوم	فولاذ ، نيكل .	٤٠٠ إلى ٨٠٠	٥,٦ عند ٧٥٠ م°	١٨١ عند ٧٥٠ م°
صوديوم	فولاذ ، نيكل .	٩٠٠ إلى ٩٠٠	٩,٣ عند ٨٥٠ م°	٢٢٤ عند ٧٦٠ م°
ليثيوم	فولاذ .	١٣٠٠ إلى ١٦٠٠	—	١١٥ عند ١٥٠٠ م°

● جدول (١) بعض الخصائص التشغيلية النموذجية للأنابيب الحرارية .



المفرغة المبينة في الشكل (٤) فإن الأنبوب الحراري (أ) الملتصق بالسطح الماص (ب) يركب داخل أنابيب زجاجية (ج) مفرغة من



※ الطباخات الشمسية : وهي عبارة عن أوعية طهي داخل صندوق معرض لأشعة الشمس التي تعمل على رفع درجة حرارة الإناء إلى الدرجة المناسبة لنوع الطعام .
تتعرض الطباخات الشمسية الى فقد الحرارة بواسطة الحمل والتوصيل ولكن

تأتي السخانات الشمسية ذات الأنابيب الحرارية في نوعين، فهي إما من النوع المستوي التقليدي وأما من النوع ذي الأنابيب الزجاجية المفرغة . يوضح شكل (٣) سخان شمسي مستوي يعمل بالأنابيب الحرارية، وهو يحتوي على سطح امتصاص من الألمنيوم وبه أنبوب حراري من النحاس يبرد المكثف فيه بالماء المار في دائرة مغلقة بين المكثفات والخزان . ويعد سطح الامتصاص قلب السخان الشمسي ويقوم بتحويل الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة من الشمس إلى حرارة ليتم انتقالها بوساطة الأنبوب الحراري من سطح الامتصاص إلى دائرة التسخين .

أما في السخان ذي الأنابيب الزجاجية

السخان الشمسي بالحيز (أ) .

- انتقال الحرارة عبر الأنبوب الحراري إلى الحيز (ب) والحيز (ج) فإذا كان الحيز (ج) بارداً (أي يمر به سائل التسخين أو التدفئة البارد) فإن معظم الحرارة المارة عبر الأنبوب الحراري ستنتقل إلى الحيز (ج) الذي سيعمل كمكثف . أما عندما لا يكون هناك حمل تدفئة أو تسخين فسترتفع درجة الحرارة في الحيز (ج) ومن ثم يتوقف عمله وبذلك يصبح الحيز (ب) هو المكثف فتنتقل الحرارة إلى الزعانف ومن ثم إلى المادة الصلبة لتتحول بدورها إلى الحالة السائلة .

- في أثناء الليل يتوقف المصدر الحراري في الحيز (أ) ويعمل الحيز (ب) كمبخر فتنتقل الحرارة من المادة المنصهرة بين الزعانف إلى الحيز (ج) عن طريق الأنبوب الحراري حيث يتم تسخين وسيط التسخين .

يساعد استخدام الأنابيب الحرارية في تخزين الطاقة الشمسية على تحسين تشغيل نظم الطاقة المستعملة ، ومن أهم الفوائد في هذا المجال مايلي :

- عدم الحاجة إلى تركيب مبادلات حرارية بين المصدر الحراري (السخان الشمسي) ووسيط التخزين ، وبين وسيط التخزين ووسيط التدفئة والتسخين .

- المرونة في اختيار وسيط التخزين والتدفئة (الماء أو الهواء) لسهولة تغيير طول المكثف (الحيز ج) .

- الحصول على عملية انتقال حرارة من وسيط التخزين إلى وسيط نقل الحرارة عند درجات حرارة ثابتة .

- الإقلال من تسرب الحرارة إلى وسيط التخزين عند الحاجة إلى كميات كبيرة من الحرارة في حيز التسخين (الحيز ج) خلال النهار .

- يعمل الأنبوب الحراري كموحد لاتجاه سريان الحرارة عند تركيبه بزاوية ميل بسيطة بالنسبة للمستوى الأفقي .

الخلايا عن طريق تبريدها ، وقد أمكن بالفعل ربط منظومة الخلايا الكهروضوئية بوحدة أنابيب حرارية تعمل على خفض حرارة تلك الخلايا وبالتالي رفع كفاءتها إلى ٣٠٪ .

● تخزين الطاقة الشمسية

تستخدم الأنابيب الحرارية أيضاً في مجال تخزين الطاقة الشمسية بالاستعانة بمواد ذات خصائص فيزيائية خاصة (قابلة للتحويل من حالة المادة الصلبة إلى الحالة السائلة عند درجة حرارة التشغيل باكتساب أو فقد كمية من الحرارة وتسمى بالحرارة الكامنة للانصهار) ، ويبين الشكل (٥) مخططاً لوحدة نقل وتخزين الطاقة الشمسية تحتوي على أنبوب حراري به زعانف معدنية ذات توصيلية حرارية عالية، ويقع هذا الأنبوب داخل حاوية معدنية لها نفس طول الأنبوب ومقسمة إلى ثلاثة أجزاء (فراغات) هي :-

* المصدر الحراري (الحيز - أ) : وهو حيز مرور السائل المسخن في السخان الشمسي .

* حيز التخزين (الحيز - ب) : وتوجد به الزعانف المعدنية والمادة القابلة للانصهار في الفراغ بين الزعانف .

* حيز استهلاك الحرارة أو مرور سائل التسخين (الحيز - ج) : ويستخدم لتسخين ماء المنزل أو للتدفئة .

وتتلخص طريقة التخزين فيما يلي :-

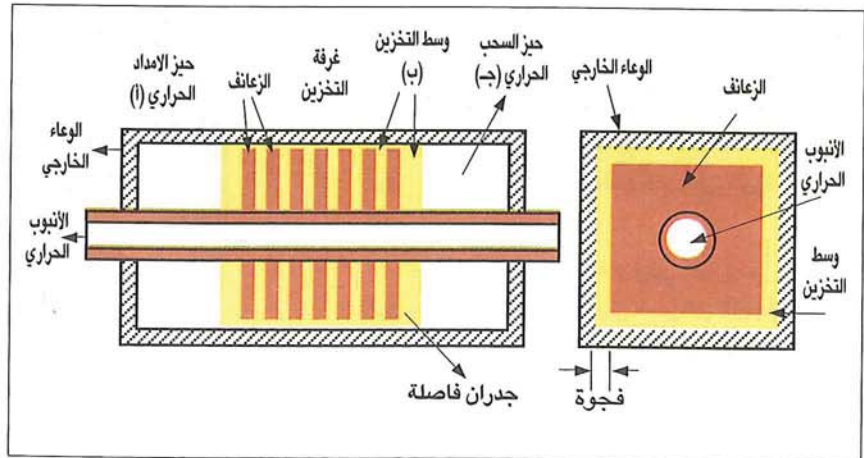
- مرور السائل الساخن في النهار قادماً من

بوساطة استخدام الأنابيب الحرارية يمكن التغلب على مشكلة فقد الحرارة بوضع مبخر الأنبوب الحراري في أنبوب زجاجي مفرغ من الهواء (ضغط تفريغ إلى ١٠-٥ مللي بار) ، ووصل المكثف بلوح معدني يحمل وعاء الطبخ . ويمكن - والحال هذه - وضع وحدة الطبخ داخل المنزل مما يسهل عملية الطبخ بدرجة كبيرة ويلغي كذلك مشكلة فقد الحرارة من وعاء الطبخ بتأثير الرياح .

* الأحواض الشمسية: وهي عبارة عن برك مياه ذات ملحوة متدرجة تزداد من السطح إلى القاع ، وتتراوح مساحتها بين عدة مئات إلى عشرات الآلاف من الأمتار المربعة ويصل عمقها إلى بضعة أمتار .

وتستخدم الأنابيب الحرارية في هذه البرك لنقل الحرارة من قاع البركة (درجة حرارة عالية) إلى السطح حيث تكون درجة الحرارة منخفضة وذلك بكفاءة عالية دون الحاجة إلى أنظمة الضخ المكلفة والمعقدة .

* الخلايا الكهروضوئية : وهي عبارة عن أداة الكترونية مصنوعة من أشباه موصلات تعمل على تحويل الطاقة الضوئية المنبعثة من الشمس إلى كهرباء . تعمل الأشعة الشمسية الساقطة على رفع درجة حرارة الخلايا الكهروضوئية مما يجعلها تفقد كفاءتها التشغيلية ، وعليه تهدف تقنية الأنابيب الحرارية إلى رفع كفاءة تشغيل



● شكل (٥) نموذج لإستخدام الأنبوب الحراري في التخزين.